جمع الفوائد

من

جامع الأصول ومجمع الزوائد

لعمدة المحدثين وزبدة المحققين العلامة الجليل محمد بن محمد بن سليمان المغربي

المتوفى سنة ١٠٩٤هـ رحمه الله

جمع المؤلف فيه جامع الأصول للإمام مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى ومجمع الزوائد للحافظ نور الدين أبى الحسن الهيثمى ، فجاء الكتاب والحمد لله جامعا لأربعة عشر كتابا : الصحاح الستة ، والمؤطا ، وسنن الإمام الدارمى ، ومسانيد الإمام أحمد ابن حنبل وأبى يعلى الموصلى وأبى بكر البزار ، والمعاجم الثلاثة للطبرانى رحمهم الله تعالى .

الجزء الأول

دار القبلة للثقافة الإسلامية
جدة

مؤسسة علوم القرآن
بيروت

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

دار القبلة للثقافة الإسلامية
المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١٠٠٠٠ - تلكس: ٢١٤٤٣

مؤسسة علوم القرآن
دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب ٤٦٢٠ - ت ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب ١٣/٥٢٨١

تصدير

الحمد لله الذى ارتضى لنا الإسلام ديناً وشرع لنا خير شريعة وأسناها ، حمى حماها وأيدها بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة فشيدها وقواها ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى بلغ الأحكام فهى نائرة كالشمس وضحاها والقمر إذا تلاها ، قاسى الشدائد فى إعلاء كلمة الله تعالى وبلغ من المشقة أقصاها ، فنال من الله عزاً وجاها ، وبلغ من الدرجات أرفعها وأعلاها ، وعلى آله وصحبه الذى قاموا بدعوته فبلغوها فى بضع سنين إلى أدنى الأرض وأقصاها ، وعلى من حفظ أحاديثه وآثاره ﷺ ووعاها ، وأسندها إلى من بعده فأدّاها، فواهًا لمن صرف أيامه فى ذلك وأفناها، وجعل ذلك من أمانيه منتهاها ، صلوة دائمة لاتعد ولا تحد ولا تتناهى .

وبعد : فإن الله تعالى قد منّ على خير الأمم أمة آخر الأنبياء وأكرمهم على الله سيدنا محمد النبى الأمى ﷺ بأن جعل فيها حافظين لكتابه وواعين لسنن رسوله ﷺ ، فحفظها أولا أصحابه ثم من بعدهم من التابعين وأتباعهم حتى دونت الكتب وجمع المؤلفون أقواله وأفعاله وتقريراته فى كتبهم بأسانيد متصلة إليه ﷺ ، فكان من أقدمهم إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحى وأبوبكر بن أبى شيبة الكوفى المتوفى ٢٣٥هـ وعبدالرزاق بن همام الصنعانى المتوفى ٢١١هـ ثم تلاهم الإمام محمد بن إسماعيل البخارى وصاحباه الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى والإمام أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذى وآخرون كالإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى والإمام أبى عبدالرحمن أحمد ابن شعيب النسائى والإمام أبى عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى ومن بعدهم ممن روى الأحاديث بأسانيده وجمع فى كتابه .

وجاء بعد هؤلاء رجال جمعوا الكتب المتعددة فى كتاب واحد بترك الأسانيد وحذف المكررات ، وكان منهم الإمام مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزرى فجمع الأصول الستة غير سنن ابن ماجه مضيفا إليها المؤطا وسمى كتابه بجامع الأصول جمع فأوعى واتحف تحفة سنية لأصحاب الحديث والأثر .

وقد وفق الله تعالى للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى ٨٠٧هـ فجمع زوائد مسند الإمام أحمد وأبى يعلى الموصلى وأبى بكر البزار والمعاجم الثلاثة للإمام الطبرانى فى كتاب بديع سماه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» وكان لجامع الأصول ومجمع الزوائد حظ كبير ونفع كثير تداولهما العلماء الفحول وهب عليهما نسيم القبول ، ثم جاء المحدث الجليل محمد بن محمد بن سليمان الرودانى المغربى المالكى نزيل الحرمين الشريفين المتوفى ١٠٩٤هـ فجمع جامع الأصول للجزرى ومجمع الزوائد للهيثمى فى كتاب واحد وأضاف إليها زوائد سنن ابن ماجه فأحسن الجمع وأكثر النفع بإيجاز غير مخل ، وصار كتابه جامعا للصحاح الستة والموطأ والمسند للإمام أحمد ولأبى يعلى الموصلى ولأبى بكر البزار ولسنن الإمام الدارمى والمعاجم الثلاثة للإمام الطبرانى وسماه :

«جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد»

وقبل نحو ستين سنة كان الكتاب غير مطبوع لم يكن يعرفه إلا قليل من العلماء ، ثم إن الفاضل الجليل مولانا الشيخ محمد عاشق إلهى الميرتهى الهندى فى سفره إلى الشام دخل دمشق فى سنة ١٣٤٣هـ وأقام عند المحدث الكبير بدر الدين الشامى فى دار الحديث ، وسمع هناك أن نسخة خطية من الكتاب المذكور محفوظة عند الشيخ محمود بن رشيد العطار بقرية كفرسوسه من توابع دمشق ، فاشتاق إلى حصولها وسافر إلى القرية المذكورة فالتمس من الشيخ محمود هذه النسخة وسأله نقل كتابه فأجابه إلى ماكان يتمناه .

ولما رجع إلى الهند حصلت له نسخة ثانية من الشيخ إحسان الله السندى

فقابل النسختين وراجع الأصول وطبع الكتاب فى المطبعة الخيرية بميرته (الهند) وكان ذلك فى سنة ١٣٤٥ من هجرة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، فكان رحمه الله أول مبرز لهذا الكتاب ، ولم يمض عليه زمان قليل إلا قد فقد الكتاب مع حاجة أهل العلم إليه ، فطبع بعد ذلك فى بلدة فيصل آباد باكستان ، وطبعه أيضا السيد عبدالله هاشم اليمانى نزيل المدينة المنورة فى سنة ١٣٨١هـ ثم المكتبة الجامعة بمكة المكرمة فى سنة ١٤٠٤هـ ، وطبع أيضا بدار الأصفهانى بجدة ولم يذكر الطابع سنة الطباعة .

وفى هذه السنة قام بنشره أخونا فى الله الشيخ زكى بن عبدالله بن أحمد الرفاعى رئيس المستودعات فى الحرم النبوى الشريف وإمام وخطيب «جامع الشيخة لطيفه» بحى قباء بالمدينة المنورة وطبعه فى مطابع الرشيد بالمدينة المنورة فى أجمل صورة وأحسن حلية كما هو موجود بين يدى القارى .

واللهَ أسأل أن ينفع الأمة بهذا الكتاب ويجعلنا ممن يتبع رسوله ﷺ ويبتغى رضوانه ويجتنب سخطه آمين .

حرر بالمدينة المنورة ١٥ /٨ /١٤٠٦هـ وكتبه العبد المفتقر إلى رحمة الله

«محمد عاشق الٰهى البرنى» عفا الله عنه وعافاه

وجعل آخرته خيرا من أولاه

ترجمة مؤلف جمع الفوائد رحمه الله تعالى

من خلاصة الأثر للمحبي (٤ /٢٠٤)

هو محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي – وهو اسم له لانسبة إلى فاس – طاهر السوسي الرودانى المغربى المالكى نزيل الحرمين الإمام الجليل المحدث المفنن، فرد الدنيا فى العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لمجهولها ومعلومها ، ولد فى سنة سبع وثلاثين وألف بتارودنت بتاء مثناة من فوق بعدها ألف ثم راء مضمومة فواو ثم دال مهملة مفتوحة فنون ومثناة من فوق ساكنتان ، قرية بسوس الأقصى ، وقرأ بالمغرب على كبار المشايخ من أجلّهم قاضى القضاة مفتى مراكش ومحققها أبومهدى عيسى السكنانى والعلامة محمد بن سعيد المريغنى المركاشى ومحمد بن أبى بكر الدلائى وشيخ الإسلام سعيد بن إبراهيم المعروف بقدروه مفتى الجزائر وهو أجل مشايخه ، ولازم العلامة أباعبدالله محمد بن ناصر الدرعى أربعة أعوام فى التفسير والحديث والفقه والتصوّف وغيرها وصحبه وتخرج به .

ثم رحل إلى المشرق ودخل مصر وأخذ عمن بها من أعيان العلماء كالنور الأجهورى والشهابين الخفاجى والقليوبى والمسند المعمر محمد بن أحمد الشوبرى والشيخ سلطان وغيرهم وأجازوه ، ثم رحل إلى الحرمين وجاور بمكة والمدينة سنين عديدة وهو مكب على التصنيف والإقراء ، ثم توجه إلى الروم فى سنة إحدى وثمانين وألف صحبة مصطفى بيك أخى الوزير الفاضل ، ومرّ بطريقه على الرملة وأخذ بها عن شيخ الحنفية خير الدين الرملى وبدمشق عن نقيب الشام وعالمها السيد محمد بن حمزة والمسند المعمر محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلى .

ولما وصل إلى الروم حظى عند الوزير ومن دونه ومكث ثمه نحو سنة ، ورجع إلى مكة المشرفة مجللا ، وحصلت له الرياسة العظيمة التى لم يعهد مثلها، وفوض إليه النظر فى أمور الحرمين مدة حتى صار شريف مكة لايصدر إلا عن رأيه ، وأنيطت به الأمور العامّة والخاصة إلى أن مات الوزير فرقّ حاله وتنزل عما كان فيه .

ثم ورد أمر السلطان إلى مكة سنة ثلاث وتسعين وألف بإخراجه منها إلى بيت المقدس،وسببه عرض الشريف بركات أمير مكة فيه إلى السلطنة وطلب إخراجه من مكة بعد أن كان بينهما من المرابطة ماكان وعلى يده تمت له الشرافة ونهض به الحظ،وكان يوم ورود الأمر يوم عيد الفطر فألح عليه الشريف سعيد ابن بركات شريف مكة يومئذ وقاضى مكة فى امتثال الأمر السلطانى،فامتنع من الخروج فى هذه الحالة وتعلل بالخوف من قطاع الطريق فأبى أن يسلم نفسه وماله فأمهل بعد علاج شديد وتشفع عند بعض الأشراف إلى مخرج الحج .

ثم توجه صحبة الركب الشامى وأبقى أهله بمكة وأقام فى دمشق فى دار نقيب الأشراف سيدنا عبدالكريم بن حمزة حرس الله جانبه وجعل طوع أمره مجانبه ، واجتمعت به ثمة مرة صحبة فاضل العصر ودرة قلادة الفخر المولى أحمد بن لطفى المنجم المولوى نضر الله به وجه الفضائل وأبقاه مغبوطة به الأواخر من الأوائل ، فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه وحلاوة المنطق فى محاسن أوصافه .

واستمر بدمشق مدّة منفردا بنفسه لايجتمع إلا بما قل من الناس واشتغل مدة إقامته بتأليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير فى جامع الأصول إلا أنه استوعب الروايات من الكتب الستة ولم يختصر كما فعل ابن الأثير ، وله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره مختصر التحرير

فى أصول الحنفية لابن الهمام وشرحه ، ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه ، والمختصر الذى ألفه فى الهيئة ، والحاشية على التسهيل ، والحاشية على التوضيح .

وله منظومة فى علم الميقات وشرحها ، وله جدول جمع فيه مسائل العروض كلها، واخترع كرة عظيمة فاقت على الكرة القديمة والأسطرلاب ، وانتشر فى الهند واليمن والحجاز، وغير ذلك من الرسائل .

وله فهرست يجمع مروياته وأشياخه سماها : صلة الخلف بموصول السلف ، ذكر فيه أنه وقع له بالمغرب غرائب،منها أنه كان مجتازا على بلد العارف بالله تعالى أبى عبد الله محمد بن محمد الواورغتى الناولى وهو قاصد بلد أخرى فسأل عن البلد ، فقيل له : إن فيه شيخا مربيا صفته كذا وكذا،قال : فجذبنى الشوق إليه ولم أملك نفسى حتى دخلت بلده فلما دخلت عليه ولقيته أمرنى بملازمته ومذاكرة أولاده بالعلم ، فقلت له : إنى طلبت كثيرا لكن إلى الآن مافتح الله تعالى علىّ بشئ ولا أقدر على استخراج كتاب ولا الأجرومية ، وكنت إذ ذاك كذلك فقال لى : اجلس عندنا وادرس أىّ كتاب شئت فى أىّ علم شئت ، ونطلب من الله تعالى أن يفتح لك فجلست ودرست طائفة من الكتب التى قرأتها ، وكنت إذا توقفت فى شئ أُحس بمعان تلقى على قلبى كأنها أجرام ، وغالب تلك المعانى هى التى كانت مشايخنا تقررها لنا ولا نفهمها ولا أتذكرها قبل ذلك،وأما علوم الأدب فإليه النهاية فيها ، وكان صاحب الترجمة فى الحكمة والمنطق والطبيعى والإلهى الأُستاذ الذى لاتنال مرتبته بالاكتساب ، وكان يتقن فنون الرياضة أقليدس والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطى ، ويعرف أنواع الحساب والمقابلة والارتماطيقى وطريق الخطاءين والموسيقى والمساحة معرفة لايشاركه فيها غيره إلا فى ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها وكان يبحث فى العربية والتصريف بحثا تاما مستوفيا،وكان له فى التفسير

وأسماء الرجال ومايتعلق به يد طائلة ، وكان يحفظ فى التواريخ وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات شيئا كثيرا ، وكان فى العلوم الغريبة كالرمل والأوفاق والحروف والسيميا والكيميا حاذقا أتم الحذق ، وبالجملة فقد كان كما قال الشاعر فى المعنى :

وكان من العلوم بحيث يقضى :: لـه فى كل عـلـم بالجـمـيـع

وقد أخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق ومدحه جماعة وأثنوا عليه ، وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد عاشر ذى القعدة سنة أربع وتسعين وألف ودفن بالتربة المعروفة بالإيجية بسفح قاسيون بوصية منه . انتهى بحذف .

وكتابه «صلة الخلف بموصول السلف» نادرة فى بابها جودة واختيارا وترتيبا ، ليس فى فهارس أهل ذلك القرن – الحادى عشر – بالمشرق والمغرب مايشابهها أو يقاربها عدا كنز أنى مهدى الثعالبى فإنه أجمع وأوسع ، وبالجملة فنفسه فيها نفس المتقدمين ، قال عنه الشمس ابن عابدين فى «عقود اللآلى» إنه سلك فيها سبيل الإطناب وأتى فيها بالعجب العجاب ، اهـ ، ومعتمده فيها غالبا أسانيد الشـمـش ابن طـولـون محـدث الشام ، ابتدأها بأسانيده العمومية إلى كبار المسندين كابن حجر ، ثم بحديث الأولية ، ثم بأسانيد الكتب العشرة ، ثم أسانيد المصنفات مرتبة على حروف المعجم ، ثم ختمها بأسانيده للفقه على المذاهب الأربعة وبقية العلوم .

ذكره الكتانى فى فهرس الفهارس والأثبات (١ /٢٤٦) .

***

****

****

***

بسم الله الرحمن الرحيم

مفتتح الكتاب

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك ، إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبط به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أما بعد : فهذا «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد» .

(الأول) للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى الموصلي رحمه الله، جمع فيه مافى تجريد رزين بن معاوية للأصول الستة بإبدال ابن ماجه بالموطأ ، وما نقصه رزين منها ، وعزى كل حديث إلى مخرجه سوى مازاده أعنى مافى تجريد رزين ، ولم يجده ابن الأثير فى الأصول الستة فإنه بيض له مكانا حتى إذا عثر على مخرجه عزاه إليه فيه ، ورتبه على ترتيب بديع ، لكن لغموض دقة وضعه واتساع حجمه فى جمعه قل أن ينتفع به إلا ذو فكرة ذاكية وحافظة واعية .

(وأما الثانى) فللحافظ نور الدين أبى الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى رحمه الله ، جمع فيه مافى مسند الإمام أحمد ، وأبى يعلى الموصلي، وأبى بكر البزار ، ومعاجم الطبرانى الثلاثة من الأحاديث الزائدة على مافى الأصول الستة بجعل ابن ماجه ههنا دون الموطأ ، وعقب كل حديث بالكلام على رواته تعديلا وتجريحا ، فجاء حجمه فى ست مجلدات ، يتناهز بجامع الأصول، فتجشمت هذا الجمع منهما لضيق وسعى عن الإحاطة لكل مافيهما، فاقتضى الجمع أن أضيف إليهما سنن ابن ماجه ، لكن لكون جامع الأصول أخرجه من الستة فلم يذكر مافيه وكون مجمع الزوائد أدخله فلم يذكر زوائده لم يحسن منى أن أضيف كله إلى الجامع ، أو زوائده إلى المجمع ، لأن ذلك كجبر لأحدهما على خلاف مراده ، فلهذا

أفردت زوائده وعزوتها إليه ، ولما كان اختلاف القوم فى سادس الستة أهو ابن ماجه أو الموطأ أو مسند الدارمى ؟ راعيت هذا الخلاف ، فأضفت لذلك أيضا زوائد الدارمى مفردة إلا أن يتفق مع ابن ماجه فأجمعهما وتكلمت على رجالهما تجريحا وتعديلا بما فى الكاشف للذهبى ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، للحافظ ابن حجر وغيرها ، ورتبته على ترتيب أصوله لكونه مألف طبعى دون ترتيب الجامع،وأينما عثرت على حديث مكرر عندهم فى أبواب أثبته فى أليق تلك الأبواب به وحذفته فى غيرها إلا لفائدة أو غفلة منى كما فعل مسلم رحمه الله،وأينما ورد فى حكم أو معنى حديثان فأكثر أو روايتا حديث فأكثر فإنى اقتصر فيه على ماهو أكثر فائدة من تلك الأحاديث أو الروايات وأحذف غيره إلا أن اشتمل على زيادة فإنى أخلص منه تلك الزيادة أو أذكر كله ، والحديث الذى تعدد من أخرجه أذكره بلفظ أحدهم وسياقه ، ثم تارة أذكر من له اللفظ وتارة لا أذكره ، وحيث قلت بضعف مثلا فمرادى : أن فى أسناد ذلك الحديث من ضعف من رواته ، لا أن الحديث ضعيف من كل وجه ، إذ كثيرا مايكون الراوى ضعيفا والحديث يكتنف بما يرقيه عن الضعف كتعدد طرقه أو المتابعات أو الشواهد ، أو قلت بلين ، فالمراد أن فيه من اختلف فيه أهو مقبول أو مردود أوفيه فلان فالمراد ذكر اسمه ليطلب فى كتب الرجال لمعرفة حكمه عدالة أو جرحا أو جهلا، ومن لم يذكر اسمه فى مجمع الزوائد ممن خفى عليه معرفة حاله وقال فيه، وفيه من لم أعرفه قلت أنا فى عزوه لفلان بخفاء،وإن لم أذكر شيئا بعد عزو حديث غير الجامع فذلك الحديث مقبول حسن أو صحيح برجال الصحيح أو غيرهم ، وحيث قلت لأصحاب السنن فالمراد:سنن أبى داود والترمذى والنسائى دون ابن ماجه لما مر، أوقلت للطبرانى، فالحديث فى معاجمه الثلاثة الكبير والأوسط والصغير، وما كان من حديث فى المجمع أو الدارمى أو ابن ماجه وكان بعض رواته كذابا أو متهما أو متروكا أو منكرا فإنى لا أخرجه لكونه فى حكم العدم هنا، وإذا عبر الراوى فى صيغة أدائه بنحو سمعت النبى صلى الله عليه وسلم أو قال أو عن قلت أنا بعد ذكر ذلك الراوى : رفعه إن كان صحابيا وأرسله إن كان غيره،وأكتب فوق كل راو رضى الله عنه بلا حبر، فلا يترك القارئ قرأته،ولا الناسخ ملاحظته، وما سوى ذلك مما دعت إليه حاجة الاختصار يكفى فى معرفته ممارسة الكتاب إن شاء الله تعالى، وأسئل الله تعالى بما فيه ومن جاء به وآمن به أن يجعله لى ولمن خدمه منهجا لا ينتهى بنا دون حضرة شهوده، وفى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

****

كتاب الإيمان

١ – (عبادة بن الصامت) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ماكان من العمل .

٢ – وفى رواية : أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . للشيخين.

٣ – وللترمذى : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار .

٤ – ولأحمد والكبير عن سهيل بن البيضاء رفعه : من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة .

٥ – (أبوسعيد) يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان . قال أبوسعيد : فمن شك فليقرأ ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ . للترمذى .

٦ – (وعنه) رفعه : من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة . لأبى داود .

٧ – (وعنه) رفعه : إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله له كل حسنة كان أزلفها ومحيت عنه كل سيئة كان أسلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشرة أمثالها إلى سبع مائة ضعف ، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها . للنسائى .

٨ – (أبو هريرة) كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ ومعنا أبوبكر وعمر فى نفر فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغى رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطاً للأنصار لبنى النجار فدُرت هل أجد له باباً فلم أجد ، فإذا ربيع يدخل فى جوف حائط من بئر خارجة فاحتفزت فدخلت على رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقال : أبوهريرة ؟ فقلت : نعم يارسول الله ، قال ماشأنك ؟ قلت : كنت بين أظهرنا فقمتَ فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت وهؤلاء الناس ورائى، فقال ياأباهريرة وأعطانى نعليه فقال : اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ، فكان أول من لقينى عمر فقال : ما هاتان النعلان ياأبا هريرة ؟ قلت : هاتان نعلا رسول الله ﴿ﷺ﴾ بعثنى بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستقينا بها قلبه بشرته بالجنة ، فضربنى عمر بين ثديي فخررت لإستى ، فقال : ارجع ياأباهريرة فرجعت إلى رسول الله ﴿ﷺ﴾ فأجهشت بالبكاء وركبنى عمر وإذا هو على إثرى ، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : مالك ياأباهريرة ؟ قلت : لقيت عمر فأخبرته بالذى بعثتنى به فضرب بين ثديي ضربة خررت لإستى، فقال : ارجع، قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : ياعمر ! ماحملك على مافعلت ؟ قال يارسول الله ! بأبى أنت وأمّى أبعثت أباهريرة بنعليك من لقى يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تفعل فإنى أخشى

أن يتّكل الناس عليها فخلهم يعملون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فخلِّهم . لمسلم .

٩ – (أبو موسى) أتيت النبى ﴿ﷺ﴾ ومعى نفر من قومى ، فقال : أبشروا وبشِّروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا من عند رسول الله ﴿ﷺ﴾ نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر : يارسول الله ! إذاً يتّكل الناس، فسكت رسول الله ﴿ﷺ﴾ . لأحمد والكبير .

١٠ – وللبزار بضعف عن الخدرى أن عمر قال : يانبى الله أنت أفضل رأياً إن الناس إذا سمعوا بها اتكلوا .

١١ – وله أيضا بضعف عن عمر : أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ : أمره أن يؤذن فى الناس بنحوه فقال عمر : إذا يتكلوا ، قال ﴿ﷺ﴾ دعهم يتكلوا .

١٢ – وللكبير بضعف عن بلال : قال له ﴿ﷺ﴾ : ناد فى الناس بنحوه قال : إذاً يتكلوا، قال : وإن اتكلوا .

١٣ – (معاذ بن جبل) كنت ردف رسول الله ﴿ﷺ﴾ على حمار يقال له عفير ، فقال يامعاذ هل تدرى ماحق الله على عباده وما حق العباد على الله؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا ، فقلت يارسول الله ! أفلا أبشِّر الناس ، قال لا تبشِّرهم فيتكلوا ، قال أنس : فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً : للشيخين والترمذى إلا التبشير .

١٤ – (أبو ذر) خرجت ليلة من الليالى فإذا رسول الله ﴿ﷺ﴾ يمشى وحده وليس معه إنسان ، فقلت إنه يكره أن يمشى معه أحد ، قال : فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أبو ذر جعلنى الله فداك ، قال : ياأباذر تعاله ، قال : فمشيت معه ساعة فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً فنضح فيه عن يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً ، قال : فمشيت معه ساعة فقال لى :

اجلس ههنا ، قال فأجلسنى فى قاع حوله حجارة فقال لى : ههنا حتى أرجع إليك . قال : فانطلق فى الحرة حتى لا أراه ، فلبث عنى فأطال اللبث ثم إنى سمعته يقول وهو مقبل : وإن زنى وإن سرق ، قال فلما جاء لم أصبر فقلت : يانبى الله جعلنى الله فداك ، من تكلم فى جانب الحرة ؟ ماسمعت أحداً يرجع إليك شيئا ، قال : ذاك جبريل عرض لى فى جانب الحرة فقال : بشر أمتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، فقلت : ياجبريل وإن زنى وإن سرق قال : نعم ، قلت : يارسول الله ! وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، قلت : وإن سرقَ وإن زنى ؟ قال : نعم ، وإن شرب الخمر . للشيخين .

١٥ – وزادا مع الترمذى فى أخرى نحوها فى المرة الرابعة على رغم أنف أبى ذر .

١٦ – (جابر) رفعه : ثنتان موجبتان ، قال رجل : يارسول الله ! ما الموجبتان ؟ قال : من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ، ومن مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة ، لمسلم .

١٧ – (ابن شهاب) أخبرنى محمود بن الربيع أنه عقل رسول الله ﴿ﷺ﴾ وعقل مجة مجها فى وجهه من بئر كانت فى دارهم وزعم أنه سمع عتبان ابن مالك الأنصارى وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول : كنت أصلى لقومى بنى سالم وكان يحول بينى وبينهم واد إذ جاءت الأمطار يشق على اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله ﴿ﷺ﴾ ، فقلت له : إنى أنكرت بصرى وإن الوادى الذى بينى وبين قومى يسيل إذا جاءت الأمطار فيشق على اجتيازه فوددت أنك تأتى فتصلى فى بيتى مكانا اتخذه مصلى ، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : سأفعل ، فغدا علىَّ رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأبوبكر بعد مااشتد النهار فاستأذن رسول الله ﴿ﷺ﴾ فأذنت له ، فلم يجلس حتى قال : أين تحب أن أصلى من بيتك ؟ فأشرت إلى المكان الذى أحب أن يصلى فيه ، فقام رسول الله ﴿ﷺ﴾ فكبر فصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ فى بيتى فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال فى البيت ، فقال رجل مافعل مالك لاأراه ؟

فقال رجل منهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : لاتقل ذلك ألا تراه قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله ، فقال : الله أعلم ورسوله ، أما نحن فوالله مانرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله ، قال محمود فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله ﴿ﷺ﴾ فى غزوته التى توفى فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها على أبوأيوب وقال : والله ماأظن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال ماقلت قط فكبر ذلك علىَّ فجعلت لله على إن سلمنى الله حتى أقفل عن غزوتى أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حياً فى مسجد قومه فقفلت فأهللت بحجة أو عمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بنى سالم فإذا عتبان شيخ أعمى يصلى لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم سألته من ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة . للشيخين .

١٨ – ولمالك والنسائى منه الصلاة فى البيت .

١٩ – (أبو هريرة) قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننت أن لا يسألنى عن هذا أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً من قلبه . للبخارى .

٢٠ – (وعنه) رفعه : والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار .

٢١ – (صهيب) رفعه : عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً . هما لمسلم .

٢٢ – (وهب بن منبه) قيل له أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك

وإلا لم يفتح لك . للبخارى معلقاً .

٢٣ – (يحيى بن طلحة) قال إن عمر رأى طلحة كئيباً بعدما توفى رسول الله ﴿ﷺ﴾ واستخلف أبو بكر فقال : له مالك لعلك سأتك امرة ابن عمك أبى بكر ، قال : لا ، وأثنى عليه خيراً ، وقال : أنى لاجدركم أن لاتسوءنى إمرته ولكن كلمة سمعتها من رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقولها ، قال : إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وإن جسده وروحه ليجدان لها روحاً فما منعنى أن أسأل عنها إلا القدرة عليها حتى مات ، قال عمر : إنى لأعرفها ، قال : فلله الحمد ماهى ؟ قال : هل تعلم كلمة هى أعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم أن شيئا أعظم منها لأمره به ، قال طلحة : هى والله . لرزين .

٢٤ – (عثمان) إن رجلا من أصحاب النبى ﴿ﷺ﴾ حين توفى النبى ﴿ﷺ﴾ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس ، قال عثمان : وكنت منهم ، فبينا أنا جالس فى ظل أطم من الآطام مر علىَّ عمر فسلَّم علىَّ فلم أشعر أنه مرَّ ولا سلم ، فانطلق عمر حتى دخل على أبى بكر فقال مايعجبك إنى مررت على عثمان فسلَّمت عليه فلم يرد علىَّ ، وأقبل هو وأبوبكر فى ولاية أبى بكر حتى سلَّما على جميعا ، ثم قال أبوبكر : جاءنى أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلَّم فلم ترد عليه السلام فما الذى حملك على ذلك ؟ قال قلت : مافعلت ، فقال عمر لى والله قد فعلت ولكنها عبيتكم يابنى أمية، قال قلت: والله ماشعرت أنك مررت ولا سلمت ، قال أبوبكر : صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر فقلت أجل ، قال وما هو ؟ قال عثمان : توفى الله نبيَّه ﴿ﷺ﴾ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر ، قال أبوبكر : قد سألته عن ذلك ، قال : فقمت إليه فقلت له بأبى أنت وأمى أنت أحق بها ، قال أبوبكر : قلت يارسول الله مانجاة هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ من قبل منى الكلمة التى عرضت على عمى فردَّها علىَّ فهى له نجاة . لأحمد والأوسط والبزار .

٢٥ – (جرير) رفعه : من مات لم يشرك بالله شيئا لم يتند بدم حرام ادخل

من أى أبواب الجنة شاء . للكبير .

٢٦ – (رفاعة الجهنى) أقبلنا مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ حتى إذا كنا بالكديد أوقال بقديد ، فجعل رجال يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، فقام رسول الله ﴿ﷺ﴾ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : مابال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله ﴿ﷺ﴾ أبغض إليه من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً ، فقال رجل إن الذى يستأذن بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة ، قال وقد وعدنى ربى عزو جل : أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة . لأحمد .

٢٧ – (عمران بن حصين) رفعه : من علم أن الله ربه وأنى نبيه موقنا من قلبه وأومأ بيده إلى جلده حرمه الله على النار . للبزار والكبير بضعف .

٢٨ – (عياض الأنصارى) رفعه : إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عندالله مكان من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذباً حقنت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً فحاسبه . للبزار .

٢٩ – (معاذ) كنت مع النبى ﴿ﷺ﴾ فى سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت يارسول الله ! أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال : لقد سألتنى عن عظيم وأنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ قلت : بلى ، يارسول الله ، قال : الصوم جُنَّة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلوة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿تتجافىٰ جنوبهم عن المضاجع يدعون

ربَّهم خوفا وطمعا﴾ الآية ، ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟ قلت : بلى يارسول الله، قال : رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت بلى يارسول الله، قال : كف عليك هذا وأشار إلى لسانه ، قلت : يانبى الله وأنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك يامعاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم . للترمذى .

٣٠ – (أبو أيوب) إن رجلا أتى النبى ﴿ﷺ﴾ قال أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار ، فقال القوم : ماله ماله ، فقال النبى ﴿ﷺ﴾ أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ذرها . للشيخين والنسائى .

٣١ – (ابن عمرو بن العاص) رفعه : إن الله سيخلص رجلا من أمتى على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتى الحافظون ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول تعالى : بلى ، إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول : أحضر وزنك، فيقول: يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات ، قال : فإنك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شئ . للترمذى .

تعريف الإيمان والإسلام

٣٢ – (ابن عمر) رفعه : بنى الاسلام على خمس على أن يوحد الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج ، فقال رجل : الحج وصيام رمضان قال : لا ، صيام رمضان والحج ، كذا سمعته من رسول الله ﴿ﷺ﴾ .